وعنه صلعم انه كان اذا ذكر احدا بالدعا بدا بنفسه ...
باب في شي مما جا في صفة من يدعو الله ان يكون
عليها عن النبي صلعم انه قال من احب ان تستجاب دعوته
فليطيب مكسبه وعنه صلعم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا
طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما
تعملون عليم وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث
يمد يديه الى السما يا رب يا رب ومطعمه وملبسه حرام و
مشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وعنه
الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر وعنه صلعم ان الله تعالى
لا يقبل دعا عبد حتى يرجي عمله وعنه صلعم انه قال
اذا سالتم الله فاسالوه ببطون الاكف فاذا استعذ
تموه فاستعيذوه بظاهرها وفي حديث آخر فاذا فر
غتم فامسحوا بها وجوهكم وفي حديث آخر واعلموا ان
الله لا يقبل دعا من قلب غافل باب في شي
مما جا في المدح عن النبي صلعم انه قال في خطبة
الوداع ومن عظم صاحب دنيا لطمع دنيا يرجوها منه
سخط الله عليه وكان هو وقارون في الدرك الاسفل من
النار وعنه صلعم انه قال الظالم اذا مدح ان مدح و
المظلوم ممدوح وان ذم وعنه صلعم ان الله يغضب
اذا مدح الفاسق وعنه صلعم انه قال اياكم والمدح فانه
الذبح وعنه صلعم لا تكونوا عيابين ولا مداحين ولما مدح
رجل رجلا عنده قال ويحك قطعت عنق صاحبك ثم قال ان كان احدكم

مابهي

مادحا صاحبه لا محاله فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على
الله احدا باب في شي مما جا في الذم لمن رضي بالمدح وفضل الصبر على المذمة
قال الانطاكي رحمه الله في كتابه اخواني فاذا رضي الا
نسان بالتعظيم وارتاحت له النفوس الا فاتقوا الله
ان ترضوا بذلكم وكونوا وجلين من خطر المدح فان لها
حلاوة تسبق الى القلوب وموقعها في النفوس عظيم فلا
يدن فضل احدكم والثنا عليه واكرم وعظم فقد اذاقه الشيطا
ن حلاوة بالها من حلاوة توافق هوا النفس ونجاح
به با قوم فمتى يلبسهم حلاوة المدحة فجاهدوا على نفي
ذلك في القلوب بالكراهة من فتنة المدحة واتقوا ان
ترضوا بالمدحة فقد اشفق عليكم رسول الله صلعم ونهى
ونها عن التمادح لعلمه بضرره فويل للمادح والممدوح
كيف جهلوا رشدهم وبلغنا ان بعض اهل العلم
قال اذا قيل لك انك نعم الرجل احب اليك من ان يقال
لك انك بيس الرجل فانت والله بيس الرجل اخواني
فان سواه تخيار الامه ولا ترضوا بالمدحة عصمنا الله
واياكم من السو برحمته وعفوه وقال اخواني واذا امتعض
الناس من المذمة وانفوا منها وحقدوا على الذام الا فا
تقوا الله رحمكم الله وجاهدوا النفوس على الرضا بالمذمة فعقبه
الاخلاص والصدق ان شا الله واكرهوا النفوس على الصبر
فان الانفة من المذمة داعية الى الكبر اعاذنا الله واياكم من
ذلك وانما يانف من المذمة رجل عظيم في نفسه جاهل الا استوا اليه
حسب انه غير مستوجب لما ذم به الا وان مثله كمثل كن ... الكنبي

Copyright © King Saud University